٩٤٧٨
٥٠٦٦

في ذلك مقدمة عن تاخير وانها في الاصل واقعة بعد العاطف الا انها قدمت عليه تنبيها على اصالتها في التصدير وان الزمخشري خالف في ذلك فزعم ان الهمزة في تلك المواضع واقعة في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينهما وبين العاطف فيقول التقدير في افلم يسيروا امكثوا فلم يسيروا وفي افنضرب عنكم الذكر صفحا انهملكم فنضرب عنكم وانه جزم بما يقوله الجماعة في مواضع من الكشاف وجوز الامرين في بعض المواضع واقول اما تجويز العطف على مقدر بين الهمزة والعاطف فلا شك فيه لتصريح به في اماكن كثيرة واعترض بانه لو كان كذلك لجاز وقوع الهمزة اولا في كلام لم يتقدم فيه ما يكون معطوفا عليه ولم يثبت ذلك في الاستعمال بل المسموع وقوعها في كلام مبني على كلام متقدم واما ما ادعاه انه جزم بقول الجماعة تارة وجوزه الجمع فهذا امر لم يقع في كلامه لا صريحا ولا تلويحا بل الظاهر من كلامه ان ما بعد الواو والفاء وثم معطوف على ما قبل الالف ادخلت الهمزة قبل العاطف قصر الى معنى التوبيخ ونحوه في المعطوف اما باعتبار اجتماعه مع المعطوف عليه او ترتبه عليه بلا مهلة او بمهلة قال في الكشاف في تفسير قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الفاء معلقة للجملة بالجملة المتقدمة على معنى التسبيب والهمزة لانكار ان يجعلوا خلو الرسول سببا لانقلابهم على اعقابهم بعد هلاكه بموت

مع علمهم بان خلو الرسل قبله وبقاء دينهم متمسكا به يجب ان يجعل سببا للتمسك بدين محمد عليه السلام لا للانقلاب عنه هذا كلامه بحروفه ولا دلالة فيه على ما نسبوا اليه بوجه من وجوه الدلالات ومن استقرا كلامه في الكشاف واحدا لا مر على ما قلناه لا على ما قالوه وتدخل على المعمول المتقدم للتخصيص نحو ازيدا ضربت وهو حسن ويقبح مثله في هل نحو هل زيدا ضربت فانها لطلب التصديق لا لطلب التصور والتقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص لكن ذلك خلاف الظاهر وعلى مبتدا خبره الفعل نحو ازيد قام ولا تدخل هل على ذلك فلا يقال هل زيد قام لانها في الاصل بمعنى قد وهي من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فاذا وجد فعلا في خبرها اشترطها لمباشرته فيفتح الجيلولة بينها وبينه بخلاف هل فلا تستعمل لشيء من الامور المتقدمة اي الانكار والتسوية والتقرير الى اخر ما ذكره وهو طرف مستقر في محل نصب على الحال من النائب عن الفاعل في لا تستعمل اي والهمزة لعراقتها كذا وكذا حالة كونها المتنبهة بخلاف هل في ذلك كلا حرف النفي لم ولما القلب

Copyright © King Saud University